نقد الشعر عند السيد محمد تقي الحكيم

المدرس المساعد
حسن صالح حسن الدجيلي
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
ha3880414@gmail.com

Criticism of poetry when Mr. Muhammad Taqi al-Hakim

Assistant Lecturer
Hassan Saleh Hassan Al-Dujaili
The Islamic University - Al Najaf Al Ashraf

الملخص:

لعل أهم ما يميز موقف السيد الحكيم من الشعر هو اهتمامه الواسع بالثنائية النقدية: (الشكل والمضمون)، وقد جاءت آراؤه حول هذه القضية مبثوثة في أكثر كتبه، مثل كتاب:

- شاعر العقيدة، السيد الحميري.
- مالك الاشتر، حياته وجهاده.
- عبد الله بن عباس، حياته وسيرته.

فضلاً عما نشره من بحوث ومقالات، ولا سيما بحثه حول مشكلة الادب النجفي الذي نشر ضمن كتاب: (الغابة الخضراء، دراسات في الشعر النجفي الحديث))، وقد طبع في النجف، عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

وقد استند السيد الحكيم في ممارسته النقدية الى تحليل النص والنظر اليه نظرة متكاملة والوقوف على كل ما قيل بشأنه لينتهي الى الكشف عن قيمته الفنية وعن مواطن الجمال والقبح فيه. واعتمد في كثير من آرائه على ذوقه الادبي، فيكون بذلك قد خرج عن حدود الزمن والمكان وعن كل الحدود التي يمكن أن تقيد الناقد.

الكلمات المفتاحية: النقاد، الكلام، آراء، الشعر النجفي، الابيات، محمد تقي الحكيم، الشكل.

Abstract:-

Perhaps the most important thing that distinguishes Hakim's position from poetry is his wide interest in monetary

monism: (form and content). His views on this issue have been expressed in his most famous books,
Poet of faith, Mr. Al-Humiri. The owner of the Internet, his life and his struggle. Abdullah bin Abbas, his life and biography.

As well as published research and articles, especially his research on the problem of literature Najafi published in the book: (the green forest, studies in modern Najafi poetry), and printed in Najaf, in 1420 e / 1999).

Mr. Hakim relied on his analysis of the text to look at the integrated look and stand on everything that was said about it to end the disclosure of its technical value and the beauty and ugliness in it. In many of his views he relied on his literary taste, so he went beyond the limits of time and place and of all limits that could restrict the critic.

Keywords:- The critics-talk, Opinions, Najafi poetry, The verses, Muhammad Taqi al-Hakim, the shape.

السيد محمد تقي الحكيم وحياته العلمية والأدبية:

ينتمي السيد محمد تقي بن السيد سعيد بن السيد حسين الى أسرة ـ آل الحكيم ـ وهي من الاسر المعروفة بنسبها العريق ومكانتها الاجتماعية ومواقفها المشهودة، وقد انجبت عددا من العلماء والأدباء والشعراء، فضلا عن عدد من المؤلفين والسياسيين الذين شغل بعضهم مواقع مهمة في الدولة العراقية))[١].

نشأ السيد محمد تقي الحكيم في كنف والده السيد سعيد الحكيم (١٨٨٥ـ ١٩٧٥م)، وهو عالم جليل له مكانة علمية مرموقة ومنزلة اجتماعية سامية، وكان له أثر جهادي بارز في التصدي للغزاة إبان الحرب العالمية الأولى.

بدأت مسيرة السيد محمد تقي العلمية وهو في السابعة من عمره، فبعد أن أنهى مرحلته الأولى عند الكتاتيب، درس بعضا من علوم اللغة العربية على يد أخيه السيد محمد حسين الحكيم، وبعدها اتجه الى دراسة العلوم الفقهية والحوزوية بمراحلها المختلفة ولم تقتصر دراسته على العلوم الدينية فحسب، بل كانت الدراسة الاكاديمية شغله الشاغل[٢].

وكان لديوان والده ـ الذي هو بحق حاضنة ثقافية كبرى وملتقى واسع للأفكار ـ الاثر البالغ في بناء شخصيته وصقل مواهبه.

انضم إلى جمعية منتدى النشر طالبا متميزا، ثم عيِّن استاذا لمادة البلاغة لينتخب بعدها سكرتيرا عاما لتلك الجمعية، وفي عام ١٩٦٤م منحته جامعة بغداد درجة الاستاذية، انتخب عميدا لكلية الفقه عام ١٩٦٥م، وشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٧٠م، انتخب السيد محمد تقي لعضوية المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٤م، وهي أعلى هيأة علمية في العراق، فكان حضوره فعّالا في إثراء حركة المجمع وتطوره[٣].

ولم تقف اسهاماته العلمية عند هذا الحد، بل تعدتها إلى المشاركة في المجامع العلمية خارج العراق ومنها:

ـ انتخابه عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٧م.

ـ انتخابه عضوا في مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٣م.

ـ انتخابه عضوا في مجمع اللغة العربية بالأردن عام ١٩٨٠م.

ـ انتخابه عضوا في مجمع الحضارة الاسلامية الاردني عام ١٩٨١م.

وحضر عدداً من المؤتمرات والندوات العلمية سواء في البلاد العربية ام في غيرها.

ترك السيد ـ محمد تقي ـ تراثا ضخما ظهر في كثير من المؤلفات والبحوث والمقالات التي تناولت موضوعات متنوعة منها: التاريخ، والاجتماع، والأصول والعقائد، واللغة، والأدب، والاقتصاد، وغيرها، من ذلك مثلا:

ـ مشكلة الأدب النجفي، نشر ضمن كتاب ـ الغابة الخضراء ـ دراسات في الشعر النجفي الحديث، حامد المؤمن، ط١(١٤٢٠/ ١٩٩٩).

ـ عبد الله بن عباس، حياته وسيرته، ويقع في جزأين كبيرين، دار الهادي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.

ـ شاعر العقيدة السيد الحميري، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.

ـ مالك الأشتر، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.

أما مؤلفاته في الميادين الاخرى غير ميدان الادب فقد بلغ عددها حوالي عشرين مؤلفا، ومن مؤلفاته المخطوطة:

ـ أبو فراس الحمداني.

ـ ديوان شعري / يضم عشرين قصيدة أغلبها في الاخوانيات[٤].

وكتب عددا من البحوث والمقالات والخطب في الصحف والمجلات العراقية والعربية بلغ عدد المنشور منها (ثمانين)، أما غير المنشور فيبلغ عددها حوالي (إحدى وخمسين)[٥].

توفي السيد ـ محمد تقي الحكيم ـ في يوم ٢/٢٩/ ٢٠٠٢م، بعد صراع طويل مع المرض الذي لازمه على مدى ثمانية عشر عاما، على اثر حملة الاعتقالات والإعدامات التي تعرضت لها أسرته إبان عقد الثمانينات من القرن الماضي على يد أزلام النظام البائد، رحم الله السيد الحكيم، واسكنه فسيح جنانه.

نقد الشعر عند السيد محمد تقي الحكيم

تمهيد:

لعل أهم ما يميز موقف السيد محمد تقي الحكيم من الشعر هو عنايته الواسعة بالثنائية النقدية: (الشكل والمضمون)، وقد جاءت آراؤه حول هذه القضية مبثوثة في أكثر كتبه، مثل كتاب:

- شاعر العقيدة، السيد الحميري.
- مالك الاشتر، حياته وجهاده.
- عبد الله بن عباس، حياته وسيرته.

فضلا عما نشره من بحوث ومقالات، ولا سيما بحثه حول مشكلة الادب النجفي الذي نُشِر ضمن كتاب: (الغابة الخضراء، دراسات في الشعر النجفي الحديث))، وقد طبع في النجف، عام (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). وسوف نسلط الضوء على نقد الشعر عند السيد محمد تقي الحكيم بالاتي:

أولاً: نقد الشكل

أما الشكل[٦]، فأحسن ما يكون عند الحكيم اذا كان حافلا باليسر والسهولة والاصالة، وسلامة التراكيب من التعقيد مع خلوه من وحشي الكلام، وأن لا يخلو من موسيقى عذبة تنتظمه[٧].

يوافق الحكيم هنا أكثر النقاد الذين وجدوا في السهولة معيارا نقديا مُهمّا للحكم على الشعر من حيث الجودة والرداءة.

ولمكانة اللفظ في النص الادبي، جعل الحكيم له عدة معايير جمالية تصل به إلى مراتب الابداع الفني، ومنها: الاصالة وسلامة التراكيب من التعقيد مع خلوه من وحشي الكلام.

يتابع الحكيم - هنا - آراء النقاد القدماء في ضرورة الموائمة بين ألفاظ القصيدة الواحدة من حيث الرقة والجزالة، والوعورة والسهولة، وهو ما اصطلحوا عليه بـ ((وحدة النسج))[٨].

ثم يؤكد على أنّ من مقاييس الجودة في التراكيب سلامته من التعقيد، وخلوه من وحشي الكلام، بمعنى أن تكون الكلمة متآلفة الحروف، سهلة الجري على اللسان، وان تتآلف مع أخواتها في العبارة ولا تكون نافرة منها.

وهو هنا لم يخرج عمّا سار عليه النقاد القدماء الذين جعلوا للفظ الجيد مقاييس مثالية، يقول الجاحظ: ((كما لا ينبغي أن يكون اللفظ عاميا ساقطا، وكذلك لا ينبغي أن يكون غريبا وحشيا، الا أن يكون المتكلم بدويا إعرابيا، فإنّ الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس كما يفهم السوقي رطانة السوقي، وكلام الناس في طبقات، كما أن الناس أنفسهم في طبقات، فمن الكلام... الجزل والسخيف والمليح والحسن والقبيح والسميح، والخفيف والثقيل، وكله عربي...))[٩].

المطلب الأول

تطبيقات لموقفه

لم يكتف السيد الحكيم بعرض آرائه النظرية حول الموقف من الشعر، بل اشفع ذلك بتطبيقات عملية، من ذلك تعليقه على قول السيد الحميري:

والمشـــــرفيّة في الاكـــــفّ كأنهـــــا ... لمـــعُ الـــبروق بعـــارض متحلّـــبِ[١٠]

فهو يقول: ((تعجبني كلمة (المتحلب) في البيت فهي من القوافي المركزة في هذه القصيدة، وهم على خيول نجائب، وصفها فابدع بوصفها بهذا البيت[١١]:

وذوو البصـــائر فـــوق كـــل مقلّـــص ... نهـــدُ المراكـــلِ ذي ســـبيب ســـلهبِ

الا أنه يؤاخذ الشاعر اذا ما استعمل لفظا في غير موضعه، فكان نافرا غير منسجم مع الالفاظ الاخرى، كما في قول السيد الحميري:

ألا يـــا قـــوم للعجـــب العجـــاب ... لخـــفٍّ أبي الحســـين وللحبـــابِ
أتـــى خفـــا لـــه فانســـاب فيـــه ... لينـــهش رجلـــه منـــه بنـــاب
فخـــرّ مـــن الســـماء لـــه عقـــاب ... مـــن العقبـــان أو شـــبه العقـــابِ
فطـــار بـــه فحلـــق ثم اهـــوى ... بـــه لـــلأرض مـــن دون الســـحابِ[١٢]

يقول الحكيم معقبا: ((وفي عقيدتي أنه لم ينظم (لينهش رجله منه بنابٍ) لولا القافية...، والا فيم يحتمل أن ينهش الثعبان إذ لم ينهش بنابه حتى يرفع الشبهة عن السامعين بذلك، وهذا الترديد في قوله (من العقبان أو شبه العقاب) لم يلتجئ إليه لولا القافية مع أن الرواية لم يرد فيها ترديد، وليس فيه هنا أية نكتة بلاغية.... وهذا التحديد في البيت الرابع (من دون السحاب)...))[١٣].

والحق فإن الكلمة الواحدة قد تبدو جميلة في موضع وقبيحة في موضع آخر فليس العبرة بالكلمة المفردة، وإنما بنسجها وارتباطها مع غيرها في السياق[١٤].

المطلب الثاني

آراء الحكيم في العروض والقوافي

ينكر الحكيم خلو الشعر من موسيقى عذبة تنتظمه، فموسيقى الشعر متمثلة بالوزن والقافية، إنما تؤلف بنية القصيدة الشعرية.

وهو في موقفه هذا يقترب كثيرا من قدامة بن جعفر، الذي نعت بعض الاوزان الشعرية المستعذبة بـ ((لذيذ الاوزان))[١٥].

إن لموسيقى الشعر جانبين، إذ تؤلف أحاسيس الأديب ومشاعره جانبها الاول، في حين تؤلف الاثارة وما ينتج عنها من معان ايحائية عند المتلقي جانبها الثاني، وهذا ما يؤكده بعض النقاد المحدثين بقوله: ((إن السر في كون لغة الشعر موزونة دائما يكمن في أن ذلك يلبي حاجة في صميم النفس الانسانية، فأثناء قول الشعر تتغير حالة الشاعر وصوته وكلامه، ويكون الشعر بأوزانه وانظمة ايقاعه محاكاة لهذا الاهتزاز الجمسي، والتموج الصوتي اللذين يأخذان الشاعر وهو يعاني الانفعالات القوية))[١٦].

والحكيم من النقاد الذين أجازوا استعمال الضرورة الشعرية، وإن خالفت المألوف من لغة العرب، فللشعر لغته الخاصة التي تنأى به عن اللغة المثالية، لان ((الشعراء هم أمراء الكلام، يصرفونه أنى شاءوا، وجائز لهم ما لا يجوز لغيرهم، من اطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومد المقصور، وقصر الممدود، والجمع بين لغاته، والتفريق بين صفاته))[١٧].فهي ـ اذن ـ تبيح للشاعر معاني أوسع، وموسيقى وإيقاعا أكثر.

ويقف الحكيم على نماذج من الشعر اضطر فيها الشاعر إلى ارتكاب الضرورة، من ذلك مثلا الخروج على بعض قواعد النحو والصرف، قال الشاعر:

فأجـــابوه والعيـــون ســـكوب وحشـــاهم قـــد شـــب منـــها (لهيبـــا)

فيشير الحكيم إلى أن القاعدة النحوية تقتضي الرفع على الفاعلية[١٨].

ويبدو (للبحث) أن ضرورة القافية هي التي اضطرت الشاعر أن يأتي بحركة الكلمة على غير ما هو مألوف في قواعد النحو العربي.

ومثل ذلك قول الشاعر: ولا والله ما المهديّ الا (إماما)

فيشير الحكيم إلى أن الرفع على الخبرية هو الصحيح في كلمة (إمام)؛ لأن الاستثناء هنا مفرغ[١٩].

ومثال ضرورة الوزن ـ وهو كثير ـ قوله:

لا يشـــكروا لمحمـــدٍ انعامـــه أفيشـــكرون لغـــيره إن أنعمـــا

يشير الحكيم إلى أن (لا) في هذا البيت نافية، ولا ينبغي أن تحذف نون الفعل بعدها[٢٠].

وقد يرتكب الشاعر لونا آخر من الضرورات، إذ يأتي بالمبتدأ (مثلا) في بيت وخبره في البيت الثاني، أو الفعل وفاعله أو متعلقه في بيت آخر، الامر الذي ينتج عنه عدم استقلالية البيت الشعري بالمعنى التام، وهذا مما لا يستعذب في الغالب ـ بحسب رأي الحكيم[٢١] ـ، من ذلك مثلا، قول الشاعر:

تـــتم صـــلاتي بالصـــلاة عليـــهم وليســـت صـــلاتي بعـــد أن اتشـــهدا
(بكاملـــة) إن لم أصـــلّ عليـــهم وأدعـــو لهـــم ربـــا كريمـــا ممجّـــدا[٢٢]

أو كقوله:

انّـــا نـــدين بحـــبّ آل محمـــدٍ دينـــا ومـــن يحببـــهم يســـتوجبِ
(منّـــا) المـــودة والـــولاء ومـــن يـــرد بـــدلا بـــآل محمـــد لا يحبـــبِ

وقد لا نوافق الحكيم هنا فيما ذهب إليه، ذلك أن الشاعر ـ وهو يُنشد قصيدته ـ ربما لجأ

إلى هذا النوع من النظم للمحافظة على المضمون الشعري الذي جاء به، فالشاعر بين قوتين الاولى: قوة الايقاع، والثانية: قوة الدلالة، فحتى يحافظ على دلالة البيت نرى الشاعر لا يقف على القافية الاولى بل يوصلها بالبيت الثاني فينشد البيتين معا بنَفَسٍ واحد.

المطلب الثالث

رأي الحكيم في البناء الفني في القصيدة

يتطرق السيد الحكيم إلى البناء الفني في القصيدة[٢٣]، فيرى أن من أهم مقومات ذلك البناء هو التلاحم بين أجزائه واتصال بعضها ببعض لتغدو كائنا مستقلا لا يمكن نقل جزء منه مكان آخر.

يقول الحكيم معقبا على أبيات للسيد الحميري، يقول فيها:

أتى حسنٌ والحسينُ النبيّ	وقد جلسا حجزةً يلعبان
ففدّاهما ثم حيّاهما	وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه	فنعم المطية والراكبان

قال السيد الحكيم ((وهي أبيات جميلة واتاها الطبع فأمدّها بأصالة مع وجازة في العرض، فلو شئت ان تستغني عن بعضها لما تمكنت، تأمل (قوله): وكانا لديه بذاك المكان ـ وهي فيما يبدو زائدة على أصل الصورة، ولكن وجودها فيها لدى المتأمل ضرورة من الضرورات، والا فبم تفسر اهتمامه ﷺ بهما حتى يصح له أن يفديهما ويحييهما إذ لم يكونا لديه بذاك المكان، ثم تأمل وجازة: (فراحا وتحتهما عاتقاه) وابحث عن أجمل منها وأكثر وجازة فلن تجده، وبخاصة إذا اعقبتهما بشطره الاخير: (فنعم المطية والراكبان)، وهو خلاصة جميلة لحوار النبي ﷺ وعمر بن الخطاب[٢٤].

فالحكيم ـ هنا ـ ينظر إلى الابيات كونها وحدة متكاملة، يكمل بعضها بعضا إذ جاءت على مستوى من الجودة عال، وجودتها تكمن في ترابط احداثها ترابطا سببيا، جعلها أقرب ما تكون إلى السرد القصصي.

وعلى وفق هذا التصور، يعجب الحكيم ببائية ـ السيد حميري ـ المسماة بـ (المذهبة) التي تجاوز عدد أبياتها المئة، وقد ضمنها الشاعر جملة من الحوادث التاريخية، منها:

حادثة هجرة النبي ﷺ ومبيت الامام علي عليه السلام على فراشه.

حادثة الجمل الشهيرة.

وحادثة صفين.

وحادثة خيبر.

إذ يرى في تسلسل أفكارها وانتظامها، وحسن تصويرها ومتانتها مع ملائمة تامة بين الفاظها ومعانيها عناصر مهمة جعلت النقاد يعكفون على دراستها وشرحها والتنبيه على ما فيها من عناصر فنية[٢٥].

يقول الحكيم معقبا على أبيات ـ السيد الحميري ـ التي صوّر فيها مبارزة الامام علي عليه السلام لمرحب اليهودي:

ومضى فاقبل مرحب متذمرا	بالسيف يخطر كالهزبر المغضب
فتخالسا مهج النفوس فاقلعا	عن جري أحمر سائل من مرحب
فهوى بمختلف القنا متجدلا	ودم الجبين بخده المتترب[٢٦]

اذ يرى الحكيم أنّ لها ((من روعة الوصف ودقته ما يطرب أرباب البيان... تأملوا هذا المنظر بطلان من أعظم الأبطال وأشجعهم يقفان في الميدان وكل منهما يكيد للآخر ليختلس مهجته، تأملوا عبارة (فتخالسا)، فهي عبارة موحية لأجمل ما يصور هذا الموقف الدقيق))[٢٧].

جاء نقد السيد الحكيم هنا غير مركز على البناء الفني بل ركز على الكلمات الموحية التي تصور بناء الشخصية من الداخل.

لقد ادرك الحكيم ان من الاسس المستحسنة في بناء القصيدة هو مقدرة الشاعر على التطويل[٢٨]، الا أنه ليس دليلا على قوة الشاعرية ما لم تلتحم بعض أجزاء القصيدة مع بعض، فتأتي على نسق واحد من الجودة، فتمنح النص قابلية التأثير في نفس المتلقي.

ومن اللافت أن أحكامه النقدية تلك جاءت مشفوعة بأدلة فهي أحكام معللة (نقد علمي)[٢٩]، إلا أننا قد نلحظ أحكاما غير معللة فهي من (النقد انطباعي) من ذلك ما عقب

به على أبيات لمالك الاشتر، يقول فيها:

وما برحت مثل المهاة وسابح ... وخطارة عبر السرى من عياليا
أقاسمهنّ العيش في الفقر والغنى ... وندفع عنهن السنين احتياليا
فهذا لأيام الهياج وهذه ... للهوى وهذي عدة لارتحاليا[٣٠]

يقول الحكيم وهي ((ابيات حلوة تدل على روح رقيقة شفافة))[٣١]، ثم يردف قائلا: ((وهذا الجمع على هذا النحو غاية في الإبداع))[٣٢].

فهو ـ هنا ـ لم يبين السر وراء هذه الحلاوة في الابيات، حتى وصلت الغاية في الإبداع الا ما اثاره جمع الشاعر لمعان متباينة في بيت واحد، وهو قوله: (فهذا لأيام الهياج وهذه... البيت).

ويبدو ان حب السيد الحكيم لبعض الشخصيات التاريخية واعجابه بها ـ كشخصية مالك الاشتر ـ هو الذي دفعه إلى مثل هذا الثناء[٣٣].

نستنتج مما تقدم أنّ السيد الحكيم لم يتطرق إلى بناء القصيدة العربية المكتملة من مقدمة وحسن تخلص وخاتمة وانما ركز على القصائد ذات البناء القصصي الدرامي التي تنطوي على حوادث تاريخية يكون الصراع فيها قويا بين قوى الخير والشر وتنتهي في الغالب بانتصار قوى الخير.

وأخيراً فإن جل ما خلفه السيد الحكيم من آراء نقدية حول هذا الموضوع لتنتهي عند نقطة جوهرية تتمثل في عدم الفصل بين الشكل والمضمون لانهما متلازمان، ويؤثر أحدهما على الاخر[٣٤].

إلا إنه يؤمن بأن العمل الادبي قد يأتي متفاوتا إذ قد يعبر الاديب عن مضمون عال بألفاظ رديئة، وكذا العكس.

يقول الحكيم عن الادب في النجف ((فالأساليب الكلاسيكية بما فيها من جزالة وفخامة ما تزال هي المالكة لازمّة الشعراء النجفيين، واذا كان فيهم من تطور بأسلوبه كالشاعر الهاشمي[٣٥]، وبعض الشباب فإلى الأسلوب الرومنطيقي، اما المضمون والمحتوى والذهنية التي تناولهما فكلها قد خضعت إلى التطور والتجديد، وسايرت نظائرها في البلاد العربية))[٣٦].

ثانياً: آراء الحكيم في نقد المضمون:

يؤكد السيد الحكيم ضمن نقده للمضمون الشعري[٣٧]، على أن الشعر الصادق المؤثر هو ما كان صادرا عن طبع الانسان وسجيته، وأن لا تطغى عليه الصبغة العلمية أو العقلية التي تفقده قيمته الفنية.

فهو يأخذ على السيد الحميري مثلا شعره الجدلي الذي كان يتقنه في ميدان المخاصمات العقائدية.

ومن ذلك قوله، وهو يرد على من يفضل الصحابة على التابعين لأسبقيتهم إلى الاسلام، ولا يفضل الامام علي عليه السلام الجميع من أنه اسبقهم إلى ذلك:

أقول لأهل العمى الحائرينا ... من السامريين والناصبينا
لعمري لئن كان للسابقين ... وسيلة فضل على التابعينا
لقد كان للسابق السابقين ... عليهم من الفضل ما تدعونا

يقول الحكيم تعقيبا على هذه الابيات: ((وهي أبيات لا تسمو بغير فكرتها العلمية، أما حظها من الصياغة الفنية فذلك شيء لا يكاد يتوفر فيها بحال))[٣٨].

ويقترب الحكيم في تقسيمه للشعر من تقسيمات الأوربيين، فهو إذ يدرس شعر السيد الحميري نراه يستعين بكتاب فنون الادب لـ (تشارلتن) الذي يقسم الشعر على محاكاة عن عالم خارجي، أو تعبير عن عالم داخلي، فأما النوع الأول فيسميه شعرا قصصيا، وأما الآخر فهو شعر غنائي[٣٩].

ويبدو للبحث أنّ السيد الحكيم قد أهمل التدقيق في تصنيف الادب المعتمد على المحاكاة؛ لأنه لم يكن من الفنون الاثيرة عند العرب؛ لذلك اتجه إلى تفضيل الادب الغنائي، فقسمه بحسب مضمونه العاطفي على قسمين:

عاطفة حب تتجسد في المديح، والغزل، والنسيب، والرثاء، والفخر.

عاطفة بغض تتجسد في الاعم الاغلب بالهجاء والذم.

على أن هناك قسيم آخر وهو ما يجمع بين عاطفتي الحب والبغض، فضلا عن شعر

المعارضة والنقائض، والشعر الماجن، والشعر التعليمي، والشعر القصصي والفلسفي وغيرها مما يحفل به الادب العربي الخصب، ومن ذلك الشعر الوصفي الذي هو شعر اعجاب لا هو بالحب ولا هو بالبغض، وقد اشار الى هذا القسم قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر(٤٠).

نستنتج مما تقدم انّ تقسيمه للشعر على هذا النحو لم يكن وافيا لأنه حصر الشعر الغنائي بالتعبير عن العاطفة فضلا عن أننا قلما نجد نصا يحمل عاطفة واحدة منفردة الا في القصائد القصيرة أو المقطوعات، ونحن نعتقد أنه لا يتحدث عن هذا، بل كان حديثه عن القصائد المكتملة، أو الشعر بصورة عامة، لذلك عدل إلى ما نوهنا عنه سابقا، فرأى أن من أسباب تفوق الشاعر هو تعدد الاغراض التي يطرقها، وأن لا يقتصر على غرض بعينه.

ثالثاً: توثيق النص الشعري وتحقيقه:

تعد قضية توثيق النص الشعري وتحقيقه من القضايا النقدية المهمة التي عني بها النقاد قديما وحديثا، وعرفتها عصور الادب بمراحله المختلفة.

وليست هذه الظاهرة مقصورة على أدبنا العربي، بل هي ظاهرة عامة عرفتها آداب الامم الاخرى التي لها نتاج أدبي(٤١).

ومن أبرز معالم تلك الظاهرة قضية الوضع والانتحال، وما يقترن بها عادة من تشكيك في نسبة النص إلى صاحبه والى عصره والى بيئته.

ولأهمية هذا المبحث ألفينا السيد الحكيم قد أولاه حظا وافرا من العناية، ففي أثناء دراسته لشعر ـ عبد الله بن عباس ـ نراه قد استبعد بعضا من القطع الشعرية التي نسبت اليه؛ لان الوضع والانتحال باد عليها فهي ذات أسلوب غير موفق ومتكلّف، نحو قوله:

إذا كثر الطعام فحذروني ... فإن القلب يفسده الطعامُ
إذا كثر المنام فنبهوني ... فإن العمر ينقصه المنامُ
إذا كثر الكلام فسكتوني ... فإن الدين يهدمه الكلامُ
إذا كثر المشيب فحركوني ... فإن الشيب يتبعه الحمامُ

يقول الحكيم معقبا: ((والابيات في غنى عن التنبيه على سخف أسلوبها ومضامينها، وعصره يربأ عن تقبلها فضلا عن نسبتها إلى مثله، مهما ساء ظننا في شاعريته))[٤٢] والابيات المتقدمة لا تشبه تماما ما أورده ابن رشيق من أبيات، وهي قوله:

إذا طارقاتُ الهمِّ ضاجعت الفتى ... واعمل فكر الليل والليل عاكرُ
وباكرني في حاجة لم يجد بها ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصرُ
فرحت بما لي همة من مقامه ... وزايله همّ طروق مسامرُ
وكان له فضل عليّ بظنه ... بيَ الخير إنّي للذي ظن شاكر[٤٣]

التي تختلف في لغتها وأسلوبها عن سابقتها، بل تتلاءم تماما مع زمن الشاعر وبيئته[٤٤].

ويقف الحكيم طويلا عند شعر السيد الحميري، فيرى أن أكثره قد أصابه الضياع ما جعل النقاد ـ قديما وحديثا ـ عاجزين عن تكوين صورة كاملة لشعره، وقد أنكر على ـ طه حسين ـ إغفاله الاسباب الحقيقية وراء هذا الضياع فهو قد عزاه لعاملين اثنين هما:

ـ عامل التورع الديني من تناقلها بين الناس لما تشتمل عليه من سب الصحابة.

ـ عامل الخوف من السلطان لما كان في شعره من مدائح العلويين، وقد كان النزاع السياسي قائما بينهم وبين السلطة.

يقول الحكيم معقبا على ذلك بقوله: ((ونحن لا نرى في هذين السببين ما يوجب ان يعرض اشعاره لكل هذا الضياع، أما أولهما فقد عرفنا من تاريخ ذلك العصر كثرة العناصر التي كانت تتطلب هذا الشعر وتنشره، فالناس لم يكونوا في وقت ما كلهم يجرون على وتيرة واحدة، فهناك كثير ممن يناغم هذا الشعر عواطفهم فيحرصون عليه ويتناقلونه...، حتى أعداؤه لم يكونوا كلهم متحرجين))[٤٥].

وأما العامل السياسي، فهو الاخر لم يكن ذا شأن في هذا الميدان، فالنزاع بين العلويين وأعدائهم لم يكن ليحول بينه وبين قول الشعر وإذاعته، ولم يكن ليمنع الرواة من تناقل شعره وبثه في البلدان[٤٦].

ثم يقف الحكيم على الاسباب المباشرة وراء ضياع هذا الكم الكبير من شعر الشاعر، فيرى أن الكثرة[٤٧] في شعره، والمشابهة فيما يطرقه من موضوعات هي التي أخرّت الناس

عن استقصاء كل ما له من شعره[٤٨]، بمعنى أنّ الذوق له أثر في ذلك، فضلا عن العاملين السابقين.

والخلاصة فإن منهج السيد الحكيم في تحقيق النصوص، إنما يعتمد ـ في الغالب على أسلوب النص أو الموازنة الادبية مع غيره من النصوص، وذلك يجعل الناقد بحاجة إلى ثقافة واسعة، وذوق خاص، وخبرة نقدية عالية.

رابعاً: نقد النقد عند السيد الحكيم.

ونعني به تلك الكتب النقدية التي ألفها اصحابها مفندين بها كتبا نقدية أخرى[٤٩]. وتعد محاولة عبد العزيز قلقيلة في كتاب (نقد النقد في التراث العربي القديم) من المحاولات الرائدة في هذا الميدان.

ونقد النقد ما هو الا محاولة نقدية أخرى تنظر في النصوص النقدية لتميز غثها من سمينها، وقد تعرج على النص الادبي لتصحيح النتائج التي استخرجت بوساطة معايير نقدية غير صحيحة، فنقد النقد ((ممارسة عملية مزدوجة الوظيفة، فهي تنقد النصوص النقدية من حيث هي أحكام تميز الجيد من الرديء، وتنقدها من حيث هي تشكيل جديد يتخذ من العمل الابداعي محورا لصياغة فهمه للحياة والكون على نحو متمم أو مغاير لفهم المبدع لها))[٥٠].

وقد ارتبط مصطلح نقد النقد بالممارسات النقدية القديمة [٥١]، الا انها لم ترقَ لمستوى التعريف به إلا معاصرا[٥٢].

لقد صادف هذا النمط من النقد هوى كبيرا عند السيد الحكيم، فكان له حضور واسع في أكثر كتبه ومقالاته، فكانت له وقفات مع بعض النقاد القدامى ومنهم ابو عبيدة، والاصمعي، معقبا تارة، ومفندا تارة اخرى، فأبو عبيدة عندما يسأل عن اشعر المولدين، يجيب: السيد الحميري وبشار، ويسأل مرة أخرى عن أشعر[٥٣] الناس فيقول: من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله:

إذا أتى معشرا يوما أنامهم ... إنامة الريح في تدميرها عادا

وهذا الاصمعي يسأل عن أشعر الشعراء، فيقول في الجواب من قال:

كـــأن أكفهـــم والهـــام تهـــوي عـــن الاعنـــاق تعلـــب بالكرينـــا[٥٤]

يقول الحكيم معقبا (أما لماذا فضل في نظر هذين على الناس أو الشعراء أو المولدين؟ ذلك ما لم يحدثونا عنه الا أن يكون قوله لهذين البيتين الرائعين أساسا في نظرهما، ونحن بدورنا لا نفرح كثيرا لهذه الاحكام العامة وأمثالها، لأنها لم تكن صادرة من اصحابها عن فحص دقيق ومقارنات فنية، وإنما تخطر لهم الخاطرة لمجرد استحسانهم لبيت أو بيتين فيرسلون لها مثل هذه الاحكام))[٥٥].

فالحكيم هنا لا يحفل كثيرا برأي أبي عبيدة والاصمعي، إذ إنّ معيار الجودة المطلقة (أشعر) لا يعتمد على جزئية واحدة، أو على قصيدة واحدة، أو على بيت واحد أو على غرض واحد، إن معيار الجودة (أو كما سمّاه الاصمعي الفحولة) إنما يعتمد على كثرة شعر الشاعر، وتعدد الاغراض التي يطرقها، وعدم مخالفته للمشهور من شعر العرب[٥٦]، اي مخالفة الذوق العام والقيم الفنية، فضلا عن غلبة الخصوم بالمباراة الشعرية.

ونلمح مثل هذا النقد في المقالة التي كتبها عن مشكلة الادب في النجف، ففي أثناء جدله مع اساتذة جمعية منتدى النشر، وصف تعريف أحدهم للأدب على أنه ((ابراز ما تحفل به دنيانا من أفراح وماسي ودموع وشقاء وآمال ومطامح في إطار جمالي))[٥٧]،بالقصور؛ لأنه ـ وبحسب رأي الحكيم ـ لو أراد ان ينحو بالتعريف هذا نحو التعاريف المصطلحة لدى الباحثين لأغنى نفسه بكلمة واحدة عن هذه القيود التوضيحية التي حشدها بقوله: المآسي والدموع والشقاء والالام مع أن بعضها يلازم بعضا إن لم نرجعها إلى أصل واحد، ولو أدخل هذا التوضيح على كلمة دنيانا واضعا فيها ما يوضح شمولها للجانب الذاتي من عواطف الأديب فضلا عن جانبه الموضوعي لكان قد اغنانا عن التساؤل عن موقعها من تعريف الاستاذ[٥٨].

حتى شعر المناسبة الذي عدّه بعضهم من بواعث الركود، فإن الحكيم يرى فيه باعثا من أهم بواعث النشاط والتوجيه الادبي، فالنجف اذا فقدت استغلال المناسبة ـ التي يعود اليها الفضل الاكبر في استمرار الحركة الثقافية وانتعاشها منذ قرون ـ فقدت أهم مورد لانعاش حركتها الثقافية[٥٩].

ويقر السيد الحكيم بانّ هنالك مشكلة في ادبنا النجفي، وأنها ذات أبعاد بعضها داخلية ترتبط بصميم العمل الادبي، وأخرى خارجية ترتبط بملابسات العمل الادبي لا بالأدب نفسه، لكنه يختلف في تمييز المهم منها، فالمهم ـ بحسب رأيه ـ انما ينبع من أعماق الأديب النجفي وليس من الادب أو من ملابساته الخارجية(٦٠).

الخاتمة:

يمكن اجمال نتائج هذا البحث بما يأتي:

- استند السيد الحكيم في ممارسته النقدية الى تحليل النص والنظر اليه نظرة متكاملة والوقوف على كل ما قيل بشأنه لينتهي الى الكشف عن قيمته الفنية وعن مواطن الجمال والقبح فيه.
- اعتمد في كثير من آرائه على ذوقه الادبي، فيكون بذلك قد خرج عن حدود الزمن والمكان وعن كل الحدود التي يمكن أن تقيد الناقد.
- اتّجه في تقسيمه للشعر الى تفضيل الادب الغنائي، فقسّمه بحسب مضمونه العاطفي على قسمين عاطفة حب تتجسد في كثير من اغراض الشعر العربي المعروفة، وعاطفة بغض تتجسد في الهجاء والذم، لكنه اهمل بعض اغراض الشعر التي تجمع بين هاتين العاطفتين فضلا عن الشعر الوصفي الذي يخلو منهما.
- كان منهجه في تحقيق النصوص الشعرية، اعتمادا على معايير العصر والبيئة.
- وأخيرا فإن ما تركه السيد الحكيم من دراسات وبحوث وعلى الصعد كافة كانت من الوفرة ما يستحق معها الدراسة والبحث في رسائل اكاديمية وفي ذلك بعض من الوفاء لهذه الشخصية الكبيرة.

هوامش البحث

(١) ظ: المفكر الإسلامي السيد محمد تقي الحكيم سيرته ومسيرته الفكرية، علاء الدين الحكيم: ١٩ـ ٢٠.

(٢)الحياة الفكرية في النجف الاشرف، محمد باقر البهادلي: ١٧٣.

(٣) ظ: المجمع العلمي في خمسين عاما، سالم الالوسي: ١٠٨.

(٤) ظ: المفكر الإسلامي السيد محمد تقي الحكيم، سيرته ومسيرته الفكرية، علاء الدين الحكيم: ٨٠، وما بعدها.

(٥) ظ: م. ن: ٨٠ وما بعدها.

(٦) يقصد بالشكل: ((العناصر الخارجية أو عوامل التوصيل التي يتم إدراكها عن طريق حاستي السمع والبصر، لأن الاعمال الادبية انما هي أقوال ينطقها اللسان أو تخطها الاقلام، وتلك العناصر الخارجية تتمثل في الالفاظ المفردة وفي الالفاظ المركبة)) قضايا النقد الادبي: ١٢٤.

(٧) شاعر العقيدة: ١٢٤.

(٨) قال ابن طباطبا: ((وكذلك الشاعر إذا اسس شعره على أن يأتي فيه بالكلام البدوي الفصيح لم يخلط به الحضري المولد، واذا اتى بلفظة غريبة اتبعها اخواتها، وكذلك اذا سهُل الفاظه لم يخلط بها الالفاظ الوحشية النافرة، الصعبة القيادة))، عيار الشعر، ابن طباطبا:٦.

(٩) البيان والتبيين، للجاحظ: ١٩٩/١.

(١٠) البيت من قصيدته المعروفة بـ (المذهبة) وفي هذا البيت والذي قبله تصوير لمبارزة الامام علي (ع) لمرحب اليهودي، في واقعة خيبر، يقول الشاعر:

فمشى بها قبل اليهود مصمما ... يرجو الشهادة لا كمشي الأنكبِ

تهتزّ في يمنى يدي متعرض ... للموت أروع في الكريهة محربِ

في فيلق فيه السوابغ والقنا ... والبيض تلمع كالحريق الملهبِ

والمشرفية في الأكف كأنها ... لمع البروق بعارض متحلبِ

ظ: ديوان السيد الحميري: ١٠٤.

(١١) شاعر العقيدة: ١٣٢.

(١٢) ديوان السيد الحميري: ١٢٥.

(١٣)شاعر العقيدة: ١٣٥ـ ١٣٦.

(١٤) قد تتفاوت وحدة النسج لدى الشاعر الواحد، وقد صدر ذلك من كبار الشعراء منهم بشار بن برد، والمتنبي وسواهما، فقد قيل لبشار يا أبا معاذ إنك لتجيء بالأمر المتفاوت، فمرة تثير العجاج بشعرك، فتقول:

إذا ما غضبنا غضبة مضريّة ... هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أو قطرت دما

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلةٍ ... ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى علَينا وسَلَّما

ثم تقول:

ربابـــــــةُ ربـــــــةُ البيـــــــت تصـــــــبُّ الخـــــــل في الزيـــــــت

لهـــــــا تســـــــعُ دجاجـــــــاتٍ وديـــــــكٌ حســـــــن الصـــــــوت

فقال: إنما أكلم كل إنسان على قدر معرفته، فأنت وعلية الناس يستحسنون ذلك، فأما ربابة، فهي جاريتي، وهي تربي دجاجا، وتجمع لي بيضهن،.. وهو أحسن عندها، وانفق من شعري كله... ظ: ديوان بشار بن برد: ١٦٣/٤.

(١٦) في مفهوم الشعر ونقده في النقد الادبي العربي القديم، د. عبد المجيد زراقط: ٢٤٣.

(١٧) العمدة في محاسن الشعر وآدابه:١٣٤/١.

(١٨) شاعر العقيدة (السيد الحميري): ١٢٤.

(١٩) م.ن: ١٢٥.

(٢٠)م.ن: ١٢٥.

(٢١)م.ن: ١٢٥.

(٢٢) ديوان السيد الحميري: ١٦٥.

(٢٣) يعنى مصطلح (البناء الفني) بصياغة العبارات والصور، وتنسيق الافكار، والتلاؤم الموسيقي بين كل عناصر العمل الفني، ظ: بناء القصيدة في النقد العربي القديم والمعاصر، مرشد الزبيدي: ٢٠-٢١.

(٢٤) عن جابر بن عبد الله، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو حامل الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره، وهو يمشي بينهما، فقلت: نعم الجمل جملكما، فقال رسول الله ﷺ، ونعم الراكبان هما، جامع الاحاديث السيوطي: ٧٠/٣٤.

(٢٥) ظ: شاعر العقيدة: ١٣٤.

(٢٦) ديوان السيد الحميري: ١٠٤.

(٢٧) شاعر العقيدة: ١٣٣.

(٢،٢٨) قال الخليل بن أحمد: ((يطول الكلام ويكثر ليفهم، ويوجز ويختصر ليحفظ، ويستحب الاطالة عند الاعتذار، والانذار، والترهيب، والاصلاح بين القبائل، كما فعل زهير، والحارث بن حلزة، ومن شاكلهما))،

العمدة: ١٨٦/١، ويذهب بعض النقاد إلى الاعتقاد بعدم وجود أعمال شعرية طويلة في ادبنا العربي ويرجع سبب ذلك إلى فقدان عنصر الفكرة عند الشاعر العربي، وأن طول القصيدة لا يجعل منها كلا شعريا ضخما، فالفرق بينها وبين القصيدة القصيرة انما هو فرق في الجوهر أكثر منه في الطول. ظ: الاسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين اسماعيل: ٣٥٩-٣٦٠.

(٣٠) مالك الاشتر، حياته وجهاده: ١١٦.

(٣١) م.ن: ١١٦.

(٣٢) م.ن: ١١٦.

(٣٣) ألمح السيد الحكيم إلى ذلك في ختام حديثه عن ثقافة الاشتر، عندما قال: ((وحسبنا الان اننا لا نستطيع ان نتصورها دون ان ننجذب اليها مأخوذين... سادتي لقد اطلت في التحدث عن شخصيته وما سرّ ذلك إلا انجذابي إليها)) ظ: مالك الاشتر، حياته وجهاده: ١١٨- ١١٩.

(٣٤) يوافق الحكيم هنا أكثر النقاد القائلين بعدم الفصل بين الشكل والمضمون إلا لأغراض اجرائية بحثية، بمعنى التقسيم لغرض تحليل ثم إعادة تركيب ؛ لأن الناقد لا يستطيع ان يتحدث عن عدة مستويات في وقت واحد، يقول جيروم ستولينز: ((أما المادة فتدل على قوالب البناء الحسية التي يتركب منها العمل ـ من أصوات والوان والفاظ... الخ ـ وفي العمل تترتب هذه القوالب وتنتظم على نحو معين هو الشكل، غير أن العمل أكثر من مجرد ترتيب لعناصر مادية، فعندما ندركه جماليا، نجده ينطوي على انفعالات وصور وافكار ونجد في الموسيقا حزنا، وفي الرواية تشاؤما، وهناك عنصر آخر يوجد في بعض الاعمال الفنية وان لم يكن في كلها، وقد اسميناه من قبل بموضوع العمل الفني أي الموضوعات والحوادث التي تُصوّر في الفن التمثيلي كالدراما والتصوير التقليدي))، النقد الفني دراسة جمالية فلسفية، جيروم ستولينز، ترجمة فؤاد زكريا:١٦١ـ ١٦٢.

(٣٥) الهاشمي: هو السيد محمد جمال الهاشمي، ولد في النجف الاشرف عام ١٩٣٢م، وبها نشأ، فقيه وشاعر وكاتب، بلغت مؤلفاته أكثر من مئة مؤلف، كان شاعرا مبدعا، امتاز شعره بالرقة والعذوبة، فهو يعتمد اللفظ المفهوم والعبارة السهلة، وهو من شعراء مدرسة الشعر الرومانسي الجديدة مارس التدريس في الحوزة العلمية وحصل على درجة الاجتهاد، توفي في النجف الاشرف عام ١٣٩٧هـ. ظ: شعراء مهديون، حسن الظالمي.

(٣٦) الغابة الخضراء: ٣٣.

(٣٧) يقصد بالمضمون: ((كل ما تحتويه الاشكال، وما يحتشد فيها من الافكار، والمعاني العاطفية بصورها واخيلتها))، قضايا النقد الادبي: ١٧٢.

(٣٨) شاعر العقيدة: ١٣٧.

(٣٩) ظ: م.ن: ١٢٦.

(٤٠) نقد الشعر: ١٧.

(٤١) ظ: مصادر الشعر الجاهلي:٣٢١.

(٤٢) عبد الله بن عباس، حياته وسيرته:١٩١.

(٤٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ٦/١.

(٤٤) ظ: عبد الله بن عباس، حياته وسيرته: ١٨٩.

(٤٥) شاعر العقيدة: ١١٣.

(٤٦) ظ: شاعر العقيدة: ١١٤.

(٤٧) أومأت أخبار وروايات عدة الى أن السيد الحميري كان من أكثر الناس نظما، حتى قال بعضهم: إن أكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلاثة (بشار وأبو العتاهية والسيد)، بل ان أبا الفرج الاصفهاني لا يعلم أحدا قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع، ونظير ذلك ما حدّث به عبد الله بن اسحق، قال: جمعت للسيد ألفي قصيدة، وظننت أنه ما بقي على شيء، فكنت لا أزال أرى من ينشدني ما ليس عندي فكتبت حتى ضجرت ثم تركت، ولعل من أكثر الاقوال مبالغة ما روي من أنه: شوهد في بغداد بعير قد اثقل بميميات السيد. ظ: طبقات الشعراء: ٦/١، الاغاني: ٢٨٦/٢.

(٤٨) ظ: شاعر العقيدة: ١١٤.

(٤٩) نقد النقد في التراث العربي القديم، عبد العزيز قلقيلة: ٧.

(٥٠) النقد التطبيقي الجمالي واللغوي في القرن الرابع الهجري، د. أحمد بن عثمان رحماني: ١١٨.

(٥١) من ذلك مثلا: كتاب التجني على ابن جني للتوحيدي، وكتاب الفلك الدائر على المثل السائر لابن ابي الحديد، وكتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني، وغير ذلك.

(٥٢) ظ: نقد النقد في المغرب العربي، بدرة قرقوي: ٥.

(٥٣) لا يعد مصطلح ((أشعر من..، أو أشعر الناس، أو أشعر العرب...)) من المصطلحات الفنية، فهو لا يقال إلا في مناسبات معينة أو مواقف خاصة، كقولهم: امدح الناس زهير والاعشى، واهجى بيت قاله الاخطل:

قوم إذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النارِ

وأغزل بيت قالته العرب قول امرئ القيس..ألخ، ظ: العمدة ١٥٠/١ـ ١٧٠.

(٥٤) الكرة بالضم الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء فيغرق صافيا...، ومن العرب من يقول للكرة التي يُلعب بها أُكرة، واللغة الجيدة الكرة، قال الشاعر: حزاورةٌ بأبطحها الكُرينا، لسان العرب، مادة (أكر) ٤/ ٣٦.

(٥٥) شاعر العقيدة: ١١٦.

(٥٦) ظ: فحولة الشعراء للأصمعي، تحقيق المستشرق ش توري، قدم لها د. صلاح الدين المنجد: ١٤ـ١٥.

(٥٧) الغابة الخضراء: ٢٥.

(٥٨) الغابة الخضراء: ٢٥ـ ٢٦.

(٥٩) م.ن: ٥١.

(٦٠) م.ن: ٤٥.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأسس الجماليّة في النقد العربيّ - عرض وتفسير ومقارنة، د. عزّ الدين إسماعيل، دار الفكر العربيّ، ط١، ١٩٥٥م.
- الاغاني، لأبي فرج الاصفهاني(ت٣٥٦هـ)،تحقيق: يوسف البقاعي، وغريد الشيخ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل - بيروت، (د.ت).
- ديوان السيد الحميري، جمعه وشرحه، شاكر هادي شكر، مكتبة الحياة، بيروت د.ت.
- ديوان بشار بن برد، شرح حسين حموي، دار الجيل، بيروت،(١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- شاعر العقيدة السيد الحميري، السيد محمد تقي الحكيم، المؤسسة الدولية للنشر، بيروت، ط١: (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- عبد الله بن عباس، حياته وسيرته، محمد تقي الحكيم، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠١م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي(ت٤٥٦هـ)،دار الجيل،بيروت،لبنان،ط٤،١٩٨٢.
- عيار الشعر لمحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي(ت٣٢٢هـ)،تحقيق: د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر،(د.ت).
- الغابة الخضراء، دراسات في الشعر النجفي الحديث، بقلم مجموعة من الكتاب، ط١:(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- فحولة الشعراء، أبو سعيد الأصمعي، تحقيق المستشرق ش توري، قدم لها د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان(١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- قضايا النقد الأدبي المعاصر، الدكتور محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- لسان العرب، ابن منظور، (ت:٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحه: أمين محمّد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيديّ، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط٣، (د.ت).
- مالك الاشتر حياته وجهاده، السيد محمد تقي الحكيم، المؤسسة الدولية للنشر، بيروت، ط١: (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- النقد التطبيقي الجمالي واللغوي: عثمان احمد رحماني، عالم الكتب الحديث،ط١، ٢٠٠٨.
- نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ.
- نقد النقد في المغرب العربي، بدرة قرقوي(رسالة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة ابي بكر، تلمسان، المغرب.